Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[29ظ] يكون محمولها حاصلاً بالفعل لموضوعها ؛ والمطلقة لا بدّ فيها من حصول المحمول للموضوع .

عدم انعكاس القضايا

وإذا تحدّد الكلام في هذين الموضعين[1] ، فتمام الحجّة ببيان أمرين آخرين :

أحدهما : أنّه متى ثبت أنّ الوقتيّة والمنتشرة لا تنعكسان ، ثبت أنّ السّوالب الخمس التي دخلتا تحتها لا تنعكس .

والثّاني : بيان أنّ القضيّتين المذكورتين لا تنعكسان .

فأمّا بيان الثّاني : لأنّه يجب أن يقدّم على الأوّل ، فهو أنّه من الجائز أن تكون للشيء خاصّة لا توجد في غيره ؛ لكنّها لا تكون خاصّة لازمة ، بل تنفكّ عنه في بعض الأوقات ؛ فإنّ من الخواصّ ما لا يكون لازمًا ، ومنها ما يكون مفارقًا ؛ وعلى هذا التّقدير يجوز سلب تلك الخاصّة عنه لأنّا قد فرضنا كونها مفارقة . ولا يجوز سلب نفسه عن تلك الخاصّة ؛ نحو قولنا : «لا شيء من القمر بمنكسف ، ولا شيء من الإنسان بمتنفّس» .

فإنّ هاتين القضيّتين صادقتان .

وعكسهما ، هو :

لا شيء من المنكسف بقمر ، ولا شيء من المتنفّس بإنسان

كاذب ؛ لأنّ بعض المنكسف قمر بالضّرورة ، وبعض المتنفّس إنسان بالضرورة . فثبت أنّ هاتين القضيّتين لا تقبلان العكس .

ويجب أن يُتأوّل له قوله[2] : «إنّ التّنفّس للإنسان خاصّة ، وإنّ الكسوف للقمر خاصّة» ؛ بأن يقال : «إنّهما من الخواص المضافة ، لا من الخواصّ

---

1 أي في موضعي انعكاس القضايا وتداخلها ، (راجع فيما تقدّم : ص 171 وما بعدها) .

2 يعني المؤلّف (الرّازي) .